الى ما اراد من رحمته وكرامته في ليلتين بقين من صفر في اول شهر ربيع الاول
وكان اول ما ابتدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر ان خرج الى
بقيع الغرقد من جوف الليل واستغفر لهم ثم رجع الى اهله فلما اصبح
ابتدئ بوجعه في يومه ذلك اخبرنا ابو مويهبة مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوف
الليل فقال يا ابا مويهبة اني قد امرت ان استغفر لاهل البقيع فا
نطلق معي فانطلقت معه فلما وقف بين اظهرهم قال السلام عليكم
يا اهل المقابر ليهن لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح الناس فيه اقبلت الفتن
كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها ثم اقبل علي فقال يا ابا مويهبة
اني قد اوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين
ذلك وبين لقاء ربي والجنة فقلت بابي انت وامي فخذ خزائن الدنيا
والخلد فيها ثم الجنة قال لا والله يا ابا مويهبة قد اخترت لقاء ربي
والجنة ثم استغفر لاهل البقيع ثم انصرف فبدا وجعه الذي قبضه الله
فيه وقالت عائشة رضي الله عنها رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من البقيع فوجدني وانا اجد صداعا في راسي وانا اقول وا راساه
وكان صلى الله عليه وسلم بالمزاح على اخذ منه وما ضرك لو مت قبلي فقمت
عليك وكفنتك وصليت عليك قلت والله لكاني بك لو قد فعلت ذلك
لرجعت فيه فاعرست فيه ببعض نسائك قال ذلك اليوم فتبسم صلى
الله عليه وسلم فتمادى به وجعه وهو يدور على نسائه حتى استعز به
وهو في بيت ميمونة فدعا نسائه واستاذنهن في ان يمرض في بيتي فا
ذن له فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بين رجلين من اهله
الفضل ابن العباس ورجل اخر عاصبا راسه تخط قدماه حتى دخل
بيتي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الرجل الاخر علي ابن ابي
طالب ثم غمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه وفي
رواية بعد ان قال وا راساه فلم يلبث الا يسيرا حتى جيء

محمولا

محمولا في كساء فدخل علي وبعث الى النساء فقال اني قد اشتكيت واني
لا استطيع ان ادور بينكن فأذن لي فلأكن عند عائشة وكنت اوصيه
لا اوجع احدا قبله وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
في مرضه اين انا غدا اين انا غدا اي يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه
يكون حيث يشاء وكان في بيت عائشة حتى مات عندها وفي رواية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل في ثوب يطاف به على نسائه
به وهو مريض يقسم بينهن قالت عائشة رضي الله عنها ثم
تمادى به وجعه وشق ذلك المرض يدور على نسائه حتى اجتمعن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فلما راين ما به اجتمع
راي من في البيت ان يلدوه وتخوفوا ان يكون به ذات الجنب فلدوا
وفي رواية عن عائشة قالت كانت تاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخاصرة فاشتدت به يوما فاغمي عليه حتى ظننت انه قد هلك فلد
فلما افاق خرج عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد لدوه فقال من صنع
هذا فقالوا عمك العباس فاخذ جميع من في البيت العباس سببا ولم
يكن له في ذلك راي فقالوا يا رسول الله عمك العباس امرنا بذلك وتخوفنا
ان يكون بك ذات الجنب فقال انها من الشيطان ولم يكن الله عز
وجل ان يسلطها علي والذي نفسي بيده ولكن هذا عمل النساء لا يبقى
احد في البيت الا لد الا عمي العباس فانه يبقى لا [illegible] فلدوا كلهم
ولدت ميمونة وكانت صائمة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يومئذ بين العباس وعلي والفضل يمشي بينهم وهو رجلاه تخطان في
الارض حتى دخل على عائشة فلم يزل عندها حتى مغلوبا لا يقدر على
الخروج من بيتها الى غيره ثم ان وجعه اشتد قالت عائشة فجعل ير
يشتكي ويتقلب على فراشه فقلت لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه
قال ان المؤمن يشدد عليه انه لا يصيب المؤمن نكبة من شوكة فما
فوقها الا رفع الله له بها درجة وحط عنه بها خطيئة وقالت ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1